

تاج العروس من جواهر القاموس

الْوَقْدُ محرّكةٌ : النَّارُ نَفْسُهَا قاله ابنُ فارس ومنه قولهم : ما أَعْظَمَ هذا
الْوَقْدَ . الوَقْدُ أَيْضاً : أَتَقَادُّهَا أَيُّهُوَ مَصْدَرٌ أَيْضاً كَالْوَقْدِ بفتح فسكون
والوُقُودِ بالضم والوَقُودِ بالفتح الأخير عن سيبويه وفي البصائر : وهذا شاذٌ
والأكثر أن الضمَّ للمصدر والفتح للحطاب . وقال الزَّجَّاجُ : المَصْدَرُ مَضْمُومٌ
ويجوز فيه الفتح وقد رَوَوْا : وَقَدَتِ النَّارُ وَقُوداً مثل قَبِلَتْ الشيءَ
قَبُولاً وقد جاءَ في المصدر فَعُولٌ والبابُ الضَّمُّ والقِدَّةُ كالعِدَّةِ والوَقْدَانِ
مُحرّكة وزاد في الصَّحاح : والوَقِيدُ ، والتَّوَقُّدُ والاستيقادُ . والفِعْلُ
وَقَدَّ كَوَعَدَ قال الجَوْهَرِيُّ : وَقَدَتِ النَّارُ تَقْدُ وُقُوداً بالضمَّ قد
أَوْقَدْتُهَا إِيْقَاداً . في عبارة الليث : اسْتَوْقَدْتُهَا اسْتِيقَاداً
وتَوَقَّدْتُهَا وقد وَقَدَتِ هي وتَوَقَّدَتِ واتَّسَقَدَتِ واسْتَوْقَدَتِ أَيُّها جَتٌ
وأَوْقَدَهَا هو ووَقَّدَهَا فهو لازمٌ مُتَعَدٍّ . وفي الأساس أَوْقَدْتُهَا :
رَفَعْتُهَا بالوَقُودِ . والوَقُودُ : كَصَبُورٍ : الحَطَابُ قال الأزهريُّ : قَوْلُهُ
تعالى " النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ " معناه ذات التَّوَقُّدِ فيكن مَصْدَراً أَحْسَنُ من
أَن يكون الْوَقُودُ الحَطَابُ . قال يعقوبٌ وقُرءَ ذَاتُ الْوَقُودِ وقال تَعَالَى "
وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ " وقيل : كَأَنَّ الْوَقُودَ اسمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ
المَصْدَرِ وعن الليث : الْوَقُودُ : ما تَرَى مِنْ لَهَبِهَا لَأَنَّهُ اسمٌ وَالْوَقُودُ
المَصْدَرُ وقال غيره : وكُلُّ ما أَوْقَدَتْ به فهو وَقُودٌ كالوَقَادِ بالكسر
والوَقِيدِ . وقُرءَ بِهِنَّ يَعْنِي اللَّغَاتِ الثلاثة . وفي البصائر : وقَرَأَ
النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُولَئِكَ هُمُ وَقَادُ النَّارِ وقرأَ عُبَيْدُ بْنُ
عُمَيْرٍ وَقِيدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ وَأَغْفَلَ الْوَقُودَ بالضمَّ وقد قُرءَ أَيْضاً
النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ كما أَسْلَفْنَاهُ عن يَعْقُوبَ وعزَّاهَا في البصائرِ إِلَى
الحَسَنِ وَأَبِي رَجَاءٍ الْعَطَّارِ دِيٍّ وَزَيْدِ النَّحْوِيِّ . والوَقَّادُ ككَتَّانٍ وفي
بعض النُّسخ كَشَدَّادٍ : الرَّجُلُ الظَّارِفُ المَاضِي وهو مَجَازٌ كالمُتَوَقِّدِ .
الكَوْكَبُ الْوَقَّادُ : الْمُضِيءُ . الْوَقَّادُ من الْقُلُوبِ : السَّرِيعُ
التَّوَقُّدِ في النَّشَاطِ والمَضَاءِ الحَادُّ وهو مَجَازٌ أَيْضاً ومنهم من جَعَلَ
الأَوَّلَ مَجَازَ المَجَازِ . والوَقْدَةُ بفتح فسكون : أَشَدُّ الحَرِّ وهي عَشْرَةٌ
أَيَّامٍ أَوْ نِصْفُ شَهْرٍ . ومن المَجَازِ : طَبَخَتْهُمْ وَقْدَةُ الصَّيْفِ . ووَقْدَ

الْحَمَى . وَالْوَقِيدِيَّةُ : جِنْسٌ مِنَ الْمَعْزَى ضِخَامٌ حُمْرٌ قَالَ جَرِيرٌ : .
وَلَا شَهْدَ تَنْذَا يَوْمَ جَيْشٍ مُحَرَّرٍ ... طُهْيِيَّةٌ فُرْسَانُ الْوَقِيدِيَّةِ
الشُّقْرِ وَالْأَعْرَفُ الرَّقَيْدِيَّةُ وَوَأَقْدُ وَوَقَّادُ وَوَقْدَانُ كُنَاصِرٍ وَشَدَّادُ
وَسَحْبَانِ أَسْمَاءُ . يُقَالُ : أَوْقَدْتُ لِلصَّبَا نَارًا أَيَّ تَرَكْتُهُ وَوَدَّعْتُهُ
قال الشاعر : .

صَحَوْتُ وَأَوْقَدْتُ لِللَّهْوِ نَارًا ... وَرَدَّ عَلَيَّ الصَّبَا مَا
اسْتَعَارَا